

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الشائعات وأثارها المدمرة

صلاح الصاوي

اكبر ان لا الله الا ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبعثت منها رجلا كثيرا ونساء - 00:00:48

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:08

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

هذا حديث عن الشائعات وخطرها واثارها المدمرة في الامم والمجتمعات ابدأها بالحديث عن خطورة الكلمة واهميتها ان الكلمة لها جلالها لها شأنها انك تدخل في الاسلام بكلمة اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:01:55

ان العبد قد يخرج من الاسلام بكلمة كما قال تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا بكلمة تستحل الفروج المحرمة. فان عقد الزواج كلمة. عندما يقولولي الزوجة للزوج - 00:02:25

زوجتك موكلتي على الكتاب والسنة فيقول قبلت فاصبح الفرج الذي كان حراما اصبح حلالا له وقد ملك بعضها بهذه الكلمة ان بكلمة يصعد الانسان الى اعلى الدرجات او يهوي بها في النار دركات. وفي الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه - 00:02:49

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بكلمة من رضوان الله يرفع الله بها درجات وان الكلم وان الرجل ليتكلم بكلمة من سخط الله يهوي بها في النار دركات - 00:03:15

انه بكلمة تعقد العقول او تفسخ انه بكلمة يحصل الوئام بين الناس بكلمة الطيبة. او تحدث الفتنة والفرقة والشتات والفجائع كلمة الخبيثة انه بكلمة الخبيثة استحق ابليس لعنة الخلد ونار الابد - 00:03:36

عندما قال اسجد لمن خلقت طينا لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حماً مسنون. قال فاخبر منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين. كانت كلمة فكان جواب الله جل جلاله - 00:04:04

اخبر منها فانك رجيم. وان عليك اللعنة الى يوم الدين ان رجلا منبني اسرائيل قال كلمة اوبق بها دنياه وآخرها في الحديث الصحيح ان رجلين فيبني اسرائيل كانوا مؤاخذين فكان احدهما يذنب - 00:04:26

والآخر مجتهد في العبادة. فكان المجتهد يرى المذنب على الذنب فيقول له اقصر اقصر. فرأه يوما على الذنب قاله اقصر فقال ابعثت علي رقببي؟ خلني وربني. فقال والله لا يغفر الله لك - 00:04:49

فعندما قبضت ارواحهما واجتمعوا عند رب العالمين قال الله لهذا المجتهد في العبادة اكنت بي عالما او كنت على ما في يدي قادرًا ثم امر بالمذنب ان يدخل الجنة برحمته وامر بذلك المجتهد ان يقذف به الى النار - 00:05:10

لقد قال كلمة او بقت دنياه وآخرها ان هؤلاء المنافقين الذين اخذوا يسخرون من القراء في زمن النبوة في غزوہ تبور اخذوا يقولون والله ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اكذب السنة - 00:05:30

ولا افجع بطوننا ولا اجبن عند اللقاء. يقصدون به بهذا القول يقصدون رسول الله وحفظة القرآن حملته من خيار اصحابه فقال احد

الصحابة قال هو والله كذبت انك لمنافق. والله لاخبرن بذلك رسول الله - 00:05:51

فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد القرآن اسرع يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهذئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كتنم تستهذئون - 00:06:12
لا تعذروا قد كفرتم بعد ايامه فامسك عليك لسانك النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لمعاذ انا ابئك بملك ذلك كله فقال بل يا رسول الله قال كف بك هذا وأشار الى لسانه. فقال وانا لمؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله. الكلام يخرج عفوا بغير قصد -

00:06:40

بصورة تلقائية وغفوية فقالت ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على مناشرهم الا حصائد السنتهم وعندما سال صحابي رسول الله من نجاة فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيبتك - 00:07:06

ديك من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت في كتب السلف ان احد اهل العلم يقول لو كنتم تشترون الكاغد للحفظة لسكتتم طويلا الكاذب آلاوراق التي يكتب فيها - 00:07:27

التي يكتب فيها الكذبة كأنه يقول له لو كنتم تشترون الاوراق للملائكة الحفظة لكتنم وفترتم كثيرا من الكلام الذي ترسلونه في غير طائل. ان العاقل كما لا ينفق من ما له الا في موضعه لا ينفق من لسانه الا في موضعه بل - 00:07:53

ان حزن لسانه اولى من حزن ما له. فان المال قد ينفق في المباحثات ولا حساب. لكن الكلمة قد تسوء الخبيثة ربما توبق عليه اخراه واولاها هذه المقدمة لنصل من خلالها الى الموضوع الاصلي الشائعات - 00:08:13

اقوال واخبار يتناقلها الناس بغير تثبت ولا روية ولا تأكد من صدقها ولا تثبت من صحتها وكم ترتب عليها اغتيالات معنوية. لاغتيال ليس اغتيالا ماديا فقط. انك قد تفتال رمزا من الرموز. وعلما من الاعلام - 00:08:32

بشائعة مبطلة تطلقها عليه وتروجها فاز بها تملا الدنيا ضجيجا وجبلة وفتنة. والله جل وعلا اقول والفتنة اشد من القتل والفتنة اكبر من القتل. لماذا كانت الفتنة اكبر من القتل - 00:08:57

القاتل يقتل نفسها واحدة. لكن صاحب الفتنة والشائعة المدمرة المغرضة انما قد يقوض بها مجتمعا باسره لم يسلم احد عبر التاريخ من الشائعات. بل ان الله جل جلاله اطلق عليه اعداءه وخصومه من السباب والشتائم - 00:09:15

والشائعات ما اطلقوا الله جل وعلا يقول وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الله جل جلاله يقول لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتله - 00:09:36

هم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق ان القوم يقولون نحن ابناء الله قل فلما يعذبكم بذنبكم؟ بل انتم بشر من خلق ان القوم يقولون كما قال الله جل جلاله وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم - 00:09:59

واهيهم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل وقاتلهم الله الا يفرون. ان انبياء الله لم يسلمو من الشائعات التي روجها عليهم الذين يتلمسون للبراء العيب بل هذه مسيرة الرسل عبر القرون. كما قال تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا - 00:10:23

قالوا ساحر او مجنون وقالوا لبنينا محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. انظر الى الواقار يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون - 00:10:48

فهذه سنة متّعة عبر القرون على مدار التاريخ البشري. اتهم الكريم ابن الكريمه يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام اتهم في عرضه وشرفه مع امرأ العزيز - 00:11:07

عندما قالت ما جزء من اراد باهلك سوءا انها هي التي استجلبته وغلقت الابواب وقالت هي بت لك. فلما هرب منها نحو الباب الف يا سيدها لدى الباب فبسّرعة وبالتفاف وكيد ومكر - 00:11:27

ما جزء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. قال هي راودتني عن نفسي. والقصة معروفة. ورغم ظهور برائته كظهور الشمس في رابعة بيعت النهار ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الاليات ليسجننه حتى حين - 00:11:51

ودخل السجن مزломا ومتهمها بظلم على مدار التاريخ اتهمت الصديقة مريم رببة المسجد الاقصى. صاحبة الكرامات الربانية اتهمت يا

اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغية - [00:12:12](#)

لم يسبق احد من اهله الى مثل هذا السوء. ولا اتهم احد مثل هذه الفاحشة. ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه
قالوا كيف نكلم من كان في المهر صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبيا - [00:12:36](#)

اتهمت الصديقة بنت الصديق الفصيحة البليغة النقية عائشة رضوان الله عليها في عرضها وشرفها القصة معروفة تعرفونها
جميعا عندما اتهمت بالفاحشة مع صفوان ابن المعتزل. ثم انزل الله في برائتها قرآن يتلى - [00:12:55](#)

على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ سراج الحياة والعجيب ان الذي طير هذه
الشائعة وتولى كبرها لم يجد. لكن جلد اخرون ممن لم يبلغوا في تطهير هذا المبلغ - [00:13:15](#)

ان رأس النفاق في المدينة عبدالله بن ابي بن سلول لم يسجد لماذا لانه خبيث ملتوي محترف يعرف كيف يستوشي القول ثم
يطيره من غير ان ينسبه صراحة الى نفسه. وهو وبالتالي لم - [00:13:37](#)

ثبتت عليه الجريمة ثبوتا قضائيا. بينما ثبتت على حسان وثبتت على مسطوح وثبتت على حدة.اما من تولى كبر والذي قاد هذه المقوله
الخبيثة وطيرها بين الناس نجا من عقوبة الدنيا لتدخى له عقوبة يوم القيمة - [00:13:57](#)

كاملة غير منقوصة. ثم انزل الله سبحانه وتعالى تربية للمؤمنين. وتعلما لهم بمناسبة هذه الحادثة الموجعة الاليمة لو لا اذ
سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا. الاصل حسن الظن بمستور الحال. فكيف بمعلومة - [00:14:17](#)

البراءة كيف بمعلوم النزاهة؟ ابو ایوب الانصاري دخل على ام ایوب قالت له الا سمعت يا ابا ایوب ما يتقاول به الناس في عائشة فقال
بلى وهو الكذب وهو الكذب. انه قطع الامر من مبادئه - [00:14:39](#)

بلى وهو الكذب. يا ام ایوب لو كنت مكان عائشة اكنت تفعلين ما يتقاول به الناس؟ قالت معاذ الله. فقال فعائشة اولى بالبراءة منك اذا
كنت لا تقبلين ان تنسبي لهذا القول وتتبرئين منه وتقولين معاذ الله فان مع عائشة اتقى لله منك واولى بالبراءة منك - [00:15:01](#)

لو لا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا افكم. فاول تاديب للمؤمنين تقديم حسن الزن بالنسبة للمستور
الحال فكيف بظاهر العدالة وظاهر التقوى وظاهر الطهارة والنزاهة بين الناس - [00:15:27](#)

التأديب الثاني انه اذا سبق الى وهمك شيء اذا علق في نفسك شيء من هذه الخيالات وتلك الوساوس فاكتتمها لا تطيرها لا تنقلها بين
الناس اذا تلقوها بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيئنا وهو عند الله عظيم. اي يرويه بعضكم بعضا -
[00:15:48](#)

يقول هذا هل سمعت ما يقول؟ هل سمعت ان الناس يقولون ان الناس يقولون تنتشر بهذه الصورة وبئس مطية الرجل زعم في هذه
الفتن العصمة النجاة المخرج ولو لا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا - [00:16:20](#)

нтتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين هذه تربية القرآن لاصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم. يقدم وصفة لمعالجة الشائعات. اولها تقديم حسن الظن - [00:16:39](#)

مسلم مستور الحال. طب كيف اذا كان ظاهر التقوى وظاهر العدالة وظاهر النزاهة وظاهر البراءة والديانة؟ هو اولى من ان تقدم
حسن فضل ان تضع نفسك مكانه. لو كنت مكانه هل كنت ستفعل او تقع او تتورط فيما ينسبون اليه؟ اذا كان الجواب لا - [00:17:04](#)

ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا. الامر الثاني ان تقف الشائعة عندك. الا تنقلها الى ثاني وثالث ورابع وخامس وبئس مطية
الرجل زعموا الامر الثالث انه لو لا جاؤوا عليه باريبة شهداء - [00:17:25](#)

وهو عندما تقدم دعوى بغير برهان دعوة ساقطة حقيقة ندلة الله جل وعلا يقول لو لا جاؤوا عليه باريبة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهادء
فاولئك عند الله ايه هم الكاذبون ثم بعد هذا - [00:17:47](#)

يقف الامر عندك ربما تكون في محل العفو اذا علق بنفسك شيء من هذه الوساوس والخيالات لكن لم تطيرها لم تنقلها. ان الله تجاوز
لهذه الامة عما حدثت به نفسها ما لم تعمل به او تتكلم به. اذا سمعت الشائعة وعجز حسن ظنك ان تدفعه - [00:18:10](#)

عن نفسك وعلق بنفسك شيء منها تقف عند هذا القبر لا تطيرها يمنة ولا يسرى. اذ تلقوها بالسنتكم يلقيه بعضكم الى بعض تتناولونه

وتتناقلونه وتحسبيونه هينا وهو عند الله علیم. تأمل قول الله سبحانه - 00:18:37

تعالى عندما ينعي علىبني اسرائیل فيقول سماعون للكذب. مجرد يسمع الله جل وعلا نعی عليهم مجرد السمع اه لم يقل ينقلون احادیث الكذب. لم يقل يروونها لم يقل يتلمسونها انما قال سماعون للكذب الكالون للسحت فان جاؤوك فاحکم بينهم او 00:18:57

ان تسمع الى الكذب وان تعطیه اذنك وان تنصت له تلك جريمة مستقلة. سماعون للكذب الكالون للسحت فان جاؤوك فاحکم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً. وان حکمت فاحکم بينهم بالقسط ان الله - 00:19:20

يحب المقصطین. اخوتي في الله الشائعات من اخطر الاسلحه التي تفتک بالشعوب وتتفتك بالمجتمعات فكم مزقت من اواصر وكم قطعت من وشائز وكم خربت من بیوت وكم اسقطت ودمرت من علاقات فالله الله في افسکم. الله الله الله في اقوالکم من - 00:19:40

كان يؤمن بالله والیوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطیئتك کف عليك هذا قال وانا لمؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله؟ قال ثكلتك امك ثكلتك امك وهل - 00:20:06

الناس في النار على مناشرهم الا حصاد السنتم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولکم. فاستغفروه يا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سیدنا محمد النبي الامی وعلى الله وصحبه اجمعین. افسحوا في المجالس يا اخوان ولاخوانکم في الخارج ان شاء الله. جزاکم الله خیر - 00:20:36

اه التدریس اسلام اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمد رسول الله ونورد کام اه اعرف اذا الله عز وجل صلی الله عليه وسلم الله عز وجل - 00:21:07

يعني هي ازدادت بيت الله الله عز وجل ابليس درت الله عز وجل يعني هي الله عز وجل اه الله عز وجل. الله الله تجي هکذا تناضج اه تبوك صلی الله عليه وسلم - 00:22:06

آآ سلم عليه الصلاة والسلام صلی الله عليه وسلم ان الله صلی الله عليه وسلم کيف معاذ اه ونبيجه ده حدیث ان الله انجص لی الله عز وجل اسأل الله عز وجل - 00:24:17

اه سبحان الله قصة السنة في الله عز وجل يوسف عليه السلام العزيز عارفینه في الله عز وجل يوسف عليه السلام اجا وانجص لی او بيقول مریم عیسیٰ عليه السلام - 00:26:17

الله او يقول عائشة انزل الله عز وجل في القرآن سبحان الله عائشة او قدروا مز انهار ضدنا صلی الله عليه وسلم لا تننسى سبحان الله ابو ایوب الانصاری عائشة - 00:27:15

وشدودات اطليس المنبر الله عز وجل دزنا اه الله عز وجل الله هو مردفة اسمه اطلقها والله عز وجل ادرستنا يجوز قول والله ایة حدیث صلی الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا على الظالمین. اشهد ان لا الله وحده لا شریک له - 00:28:28

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد فقد حذرنا نبینا صلی الله عليه وسلم ان نحدث بكل ما نسمع فقال کفی بالمرء اثما او کذبا ان يحدث بكل ما سمع - 00:31:53

بس مطیة الرجل زعموا ثم قال من حدث حديثاً وهو يرى انه کذب فهو احد الكذابین. اذا كان يظن ان هذا الحديث کذب فهو احد الكذابین. وضبط اخر الحديث من حدث حديثاً وهو يرى ان يعلم انه کذب فهو احد الكذابین - 00:32:10

جاء رجل الى عمر ابن عبدالعزيز قدم له وشایة عن احد من الناس فقال له ان كنت صادقاً فانت من اهل هذه الاية هماز مشاء بنمیم وان كنت کاذباً فانت من اهل هذه الاية. يا ایها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباً فتبینوا ان تصیبوا - 00:32:34

قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. او نعفو عنك. قال اعف عنی يا امیر المؤمنین ولا ارجع بعدها ابداً اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی وبرحمته التي وسعت كل شيء ان يعصم السنّتنا من الكذب - 00:32:59

وان يعصم اعیننا من الخيانة وان يظهر قلوبنا من النفاق وان يظهر اعمالنا من الرباء وان يهدینا الى احسن الاخلاق. لا يهدی بحسنها

اا هو. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في - [00:33:19](#)
الفقر والغنى نسألك نعيمًا لا ينفد وقرة عين لا تنقطع نسألك الرضاء بعد القضاء برد الحياة بعد الممات لذة الشوق الى لقائك. نعمة النظر
الى وجهك الكريم. في غير ضراء مضره ولا فتنه - [00:33:42](#)

ان مصلحة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدین اللهم اشف مرض المسلمين عامه ومرضاانا في هذا المسجد خاصة اللهم امسح
عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية - [00:34:02](#)
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قریب - [00:34:21](#)